المؤلفات في كتاب ابن الابار المعجم الصدفي(ت٥٩٤هـ)

م. د. رغد جمال مناف

جامعة بغداد/

مركز احياء التراث العلمي العربي

المؤلفات في كتاب ابن الابار المعجم الصدفي(ت٥٩٤هـ)

م. د. رغد جمال مناف

المقدمة

تعد كتب التراجم من الكتب التي تحوي مخزونا علميا، يحتاج الى كشف النقاب عنه، ونحن تحدثنا في بحثنا عن كتاب من كتب التراجم، للمورخ ابن الابار البلنسي، من اشهر المورخين الاندلسيين، عرف عنه الذكاء والحكمة، والتفقه في العلم، فضلا عن تقلده العديد من المناصب، وهذا ما تحدثنا عنه في بداية بحثنا، وركزنا الضوء على واحدا من مولفاته، وهو كتاب المعجم في اصحاب القاضي الامام ابوعلي الصدفي، الذي تناول فيه، تراجم العلماء والادباء، ثم اصبحوا وزراء لهم ثقلهم في المجتمع الاندلسي، ونحن ركزنا في بحثناعلى هذه المولفات، منها الادبية والتاريخية، والعلمية في كتابه، فنلاحظ ان اغلب المولفات انصبت في جانب تراجم الشخصيات الاندلسية العلمية والادبية والقيادية وغيرها، ككتاب ابن بشكوال، وابن الفرضي، هو نفس مضمون كتب ابن الابار المعجم الصدفي، وتكملة الصلة، المتضمن تراجم العلماء والادباء تحديدا، كالشاعر التدميري، البارع في الادب والشعر، ولديه العديد من المولفات سنذكرها تفصيلا.

كما نلحظ اغلب الشعراء كانوا يتبوءون مكانة هامة من قبل حكام الاندلس، يقربون هذه الشخصيات، الادبية لادارة شوؤن الدولة ، لامتلاكهم مهارات وقدرات كلامية ابداعية ، تقنع الناس، فضلا عن مكانتهم العلمية والثقافية كالشاعروالوزير جعفر بن ابراهيم المعافري، وذي الوزارتين الفتح بن خاقان، الاديب والشاعر والوزير.

وتدرجنا في بحثنا الى التعريف البسيط بشخصية صاحب الكتاب ابن الابار من هو؟ ومولفاته، ثم الحديث عن المولفات ومولفيها وماهي وباي نوع، وغيرها، التي وردت في كتابه ،وهو محور بحثنا، مبتدئين بالعلماء حسب سنة وفياتهم، وبينا ما تاثيرها وتداولها بين اهل الاندلس.

١-اسمه ونسبه :

هو العالم البليغ الحافظ المجود المقرى مجد العلماء ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار، (٥٩٥ – ٦٨٥هـ/ ١١١٢ . – ١٢٦٠م)،مؤرخ وشاعر أندلسي ولد في مدينة بلنسية الاندلسية،[١] في أسرة ذات نفوذ تعود اصولها الى قرية أندة، وكان قد سمع من أبيه الإمام أبي محمد الأبار ،والقاضي أبي عبد الله بن نوح الغافقي ، وغيرهم، فاجاز له ابو بكر بن حمزة ، استجازه له أبوه، فقال عنه أبو جعفر بن الزبير :هو محدث بارع ، حافل ، ضابط ، متقن ، وكاتب بليغ وأديب حافل حافظ . روى عن أبيه كثيرا الى ان اعتنى بباب الرواية، كان متفننا متقدما في الحديث والآداب، سنيا،متخلقا فاضلا.[٢]

٢-**مولفاته:** لابن الابار العديد من المولفات، أشهرها، كتاب التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال،وكتاب الحلّة السيراء، كتاب المعجم في اصحاب القاضي الامام ابوعلي الصدفي في التراجم وهو موضوع بحثنا، وكتاب تحفة القادم، الأربعون، وكتاب درر السِّمط في خبر السِّبط ، يعني الحسين بن علي، بانشاء بديع يدل على تشيع فيه ظاهر، لانه" يصف عليا رضي الله عنه بالوصي ، وينال من معاوية وآله ،وأيضا رأيت له، اوهاما في تيك الأربعين، ومن تواليفه (الأربعون) عن أربعين شيخا من أربعين تصنيفا لأربعين عالما من أربعين طريقا إلى أربعين تابعيا عن أربعين صحابيا لهم أربعون اسما من أربعين قبيلة في أربعين بابا، وكما عرف عنه براعته في الخط العربي المشرقي" [٣].

صفاته:كان ابن الابار ،عالماً في الفقه والحديث, بصيراًبعلم الرجال والتاريخ,جيداً في البلاغة والإنشاء, حلو التراجم ، فصيح العبارة ، وافر الحشمة ، ظاهر التجمل ، من بلغاء الكتبة وتقلد العديد من الاعمال منها،عمل في دوواوين الكتابة لبعض ولاة الموحدين, ومن ثم دخل في خدمة بني عبد المؤمن [٤]،وفي سنة (٦٣٥ هـ /)، أوفده زيان بن مردنيش إلى أبي زكريا الحفصي سلطان تونس الذي دخل في خدمته فيما بعد ، فرحل عن بلنسيةعندما سقطت بلنسية في أيدي النصارى زهد في المقام في الأندلس, فسافرإلى المغرب, ثم إلى تونس حيث عمل كاتباً لأميرها ابو زكريا, ،ولما مات أبو زكريا ،خلفه ابنه المستنصر فرفع مكانته، ثم وصلت اليه انباء بان ابن الأبار يعيب عليه، حيث هجائه في بعض الابيات ،فأمر به فقتل،بعد أن دبرت له مؤامرة دنيئة, فمات مظلوماً مأسوفاً عليه من معاصريه ومن جاء بعدهم.[٥]

وسنستعرض اسماء المولفين الاندلسيين وماهي المولفات التي كتبوا عنه، حسب وفيات المورخين ، في كتاب المعجم في اصحاب القاضي الامام ابوعلي الصدفي نبتدا باولهم :

١-إسماعيل بن عيسى بن فهد بن أبي مالك الأموي:

من أهل مرسية سمع من أبي علي الناسخ والمنسوخ لهبة الله في سنة (٤٩٥هـ/)، وكتب عنه بخطه ،وكتب أيضاً الناسخ والمنسوخ لمكي في سنة(٥٠٠هـ/) [٦].

٢-جعفر بن ابراهيم بن احمد المعافري:

الملقب بأبو الحسن المعروف بابن الحاج، ذو الوزارتين من أهل لورقة[٧]، وهو من رؤساء الأدباء، وله سماع من أبي على رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة (٤٩٤هـ/) ، ولابنه أبي محمد عبد الرحمن بن جعفر سماع أيضاً منه ، وكان له اختصاص بالإبداع في نظم القوافي ورصف الاسجاع ، ومن اثاره ديوان شعر، وومنها هذه الابيات من ديوان شعره الموجودة في كتاب قلائد العقيان، سنذكر منها :

عجبا لمن طلب المحاس وهو يمنع ما لديه

ولباسط أماله في المجد لم يبسط يديه

لم لا أحب الضيف أو ارتاح من طرب إليه
والضيف يأكل رزقه عندي ويحمدني عليه.[٨]

٣–محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري

الملقب بأبو بكر من أهل شاطبة[٩]، سكن قرطبة، وهو من الحفاظ البارزين بالاندلس بالحديث وعلله والمبرزين في صناعته وله معرفة بمعانيه، وحافظاً لاسماء رجاله مع الضبط والتحرز والإتقان وحسن الخط والتحري في النقل و التفنن في الآداب واللغة والعربية والشعر، وله ردّ على أبي محمد بن حزم، ومن شيوخه أبي بكر بشرق الأندلس عمه أبو الحسن طاهر بن مفوز وأبو علي الصدفي الذي كتب عنه الكثير ،وكتب عن ابي علي الغساني، مائة حديث مسندة بالاسانيد، فاجاد بها، واجازله ابوعمر بن الحذاء وغيره، وكان حافظًا عارفًا متقنًا ضابطًا عارفًا بالأدب وفنونه ،حدث بقرطبة وخلف شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة،ومن ثم فاجبه الموت فتوفي بقرطبة في شهر ربيع الآخر سنة (٥٠٥هـ/)، ودفن بالربض وهو ابن اثنتين وأربعين سنة [١٠].

٤–محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي :

هو أبو عبد الله المعروف الملقب بالقرقوبي ،من أهل المرية ،سمع من أبي علي مسند البزار والموتلف والمختلف للدارقطني وغيرهم، وأخذ عن أبي علي الغساني أيضاً وعليه اعتمد في روايته ، ومن ثم رحل إلى الاسكندرية ، وهنالك سمع منه أبو طاهر السلفي، كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ،ومن كتبه بخط يده والذي وقف عليه ابن الابار في كتابه المعجم، كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر وغيره وتوفي في رجب سنة (٥١٢ هـ/)[١١]

٥– ابو نصر فتح بن محمد بن عبيد الله القيسي:

الكاتب والاديب ،له سماع من أبي علي ، وسمع من أبي محمد البطليوسي كتاب الإنتصار من تأليفه ، واضعا فيه خطط ذي الوزارتين المقصود به (ابو بكر العربي)[١٢]، وعرف عنه بانه بارعا بالآداب ومرسلاً بليغاً ،ومن مولفاته كتابه الشهير وهو

موسوعة ادبية شعرية تاريخية (مطمح الأنفس ومسرح التانس) والاخر كتاب (قلائد العقيان في محاسن الأعيان) وله ايضا (وراية المحاسن وغاية المحاسن)، وله مجموعة رسائل ، ولم تكن خاتمته جيدة ، فقد توفي مقتولا بفندق في مراكش ودفن بباب الدباغين سنة(٥٢٨ هـ/) [١٣] .

وقال عنه ابن سعيد في كتابه المغرب : "هو فخر أدباء إشبيلية بل الأندلس، طلع من الأفق الإشبيلي شمسا طبق الآفاق ضياؤها وعم الشرق والغرب سناها وسناؤها، وعرف عن الفتح بانه أقدر على البلاغة من غير تكلف وكلامه أكثر تعلقا وتعشقا بالأنفس[١٤].

نستنتج ان هذا الاديب والشاعر له منزلة هامة في الاندلس، فقد عدوه فخر وشمس الاندلس.

٦-علي بن عبد الله بن محمد ابو الحسن التجيبي:

الواعظ من اهل لاردة[١٥] ومن عائلة اندلسية لها ثقلها في المجتمع الاندلسي فجده ابو الطيب سعيد من صنايع المنصور عبد العزيز بن ابي عامر[١٦]، وابوه من اهل الفقه والثقة ، وقد التقى أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن المشاط الطليطلي بمالقة في سنة (٥٠٠ هـ/)، وله كتاب هو الفه وكتبه بخط يده، كتاب المترجم بكشف جمل من التعطيل فحجج من الأثر والنظر والتنزيل ،وكان الجواب لهذا الرجل ورد من المشرق يتكلم في خلق القرآن والنزول إلى السما الدنيا وأمثال ذلك، وغيرها، وكما برع في الادب والطب والعلوم النظرية،وولع بالطب فدرسه على يد الطبيب ابو العلاء بن زهر[١٧] ،فاحكم قوانينه وبقي يعمل فيه الى ان توفي، وله ايضا ديوان شعر من نظمه ونثرة، توفي ودفن بروضة باديس ابن حبوس[١٨] وذلك بعد الثلاثين وخمسماية ومن شعره قائلا:

بعثت إلى خليلك من أساه بما بعث الهديل إلى الحمام

فإن عجلت ركابك فاستقلت إماماً والفضيلة للإمام

فإنا سوف يلحق كيف سارت على تعب هنالك أو جمام

ولايزال ديوانه حتى الان في متناول وهو روعة في التجويد.[١٩]،

يدلنا النص ان الحكام سعوا الى جذب العلماء، اليهم لانهم الطبقة العليا من الناس، واعطوهم مناصب هامة، كما فعل الحاجب المنصور العامري، عندما قرب اليه العالم التجيبي، وايضا نلحظ مكانته، حيث دفن في روضة الحاكم الغرناطي، باديس بن حبوس.

٧-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد النفزي :

ولد سنة (٤٥٣هـ/) ، المعروف بأبو محمد المرسي لأنها داره، ومن ثم سكن سبتة، فخطب في جامعها، لانه قد سمع من أبي علي جامع الترمذي بقراته والشمايل له ،وأدب الصحبة للسلمي ، وسمع الاحاديث كصحيح البخاري، على يد العديد من الشيوخ كقاضي الجماعة لابو اصبغ ، كمشكل الحديث، وغريب الحديث لابي عبيد القرطبي ، الذين اجازوا له رواية الحديث ، فلمع صيته في سبتة، ومن ثم عاد الى بلاده، بدا بقراءة القران الكريم في جامع طليطلة، ومن كتبه المولفة مايزيد عن خمسة عشر ومنها (كتاب الفوايد المبسوطة)و(بستان المتقين ورياض العابدين وسبيل الهدى)، وغير ذلك وله منظوم في الزهد، وبعد ذلك انتقل للعيش في العدوة في فاش الشرقية ، وظل يقرا القران الى ان توفي سنة (٥٤٠هـ/)، ودفن بغار العابد[٢٠] .

٨-عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر ابو محمد اللخمي :

المعروف بالرشاطي، وهو من رجالات الاندلس المعروفين فهو الحافظ النسابة من أهل أوريولة[٢١] ،سكن المرية، روى عن أبو علي الغساني والصدفي، و له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث، والرجال، والرواة، والتواريخ، وله كتابٌ حسنٌ سماه (كتاب اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار)،أخذه الناس عنه وكتب إلينا بإجازته مع سائر ما رواه، ومن كتبه ايضا(كتاب الأعلام بما في كتاب الموتلف والمختلف للدار قطني من الأوهام) و(كتاب إظهار فساد الإعتقاد ببيان سوء الإنتقاد رد فيه على القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية)، وانتصر لنفسه بما عقب عليه مواضع من

كتابه الكبير في النسب وعابه عليه أوردها في تضاعيفه ، ومولده صبيحة يوم السبت لثمانٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربع مئة، في حين اختلفت الروايات التاريخية حول سنة وفاته، يذكر ابن الابار سنة (٥٤٢هـ/)،[٢٢] في حين يذكر ابن خلكان سنة(٥٤٠هـ/). [٢٣]

يبدو ان هذا العالم تنوع في علمه، فهو نسابة يكتب الانساب،وعالم تاريخي، الف مولفا تاريخيا هاما، وهو اقتباس الانوار.

٩-ابن بشكوال:

هو الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن يوسف بن داحة ابن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الأنصاري القرطبي ، اختلفت الروايات حول سنة ولادته، منهم من ذكر انه ولد سنة (٤٦٨هـ/) [٢٤] ،وفي رواية اخرى ذكرت انه ولد سنة (٤٩٤هـ/) [٢٥] ، اما سنة ومكان وفاته فقد اختلفوا فيه ايضا، منهم من اورد انه توفي سنة(٥٤٣هـ/) بمدينة فاس[٢٦] اما الرواية الاخرى اوردت انه توفي سنة(٥٧٨هـ/) بقرطبة بمقبرة ابن عباس،[٢٧]

قال عنه ابن الابار أيضاً في حقه: هو الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها، هذا العالم استمع الى العديد من العلماء، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، ابو القاسم بن بقي ، واجاز له ابو علي بن سكرة الصدفي، فبدا الناس يتجهون اليه، للتعلم منه، فهو متسع الرواية شديد العناية بها عارفًا بوجوهها حجة مقدمًا على أهل وقته حافظًا حافلًا أخباريًّا تاريخيًّا ذاكرًا لأخبار الأندلس، سمع العالي والنازل وأسند عن شيوخه أزيد من أربعمائة كتاب بين صغير وكبير، فألف خمسين تأليفًا في أنواع العلم، منها طرق حديث المغفر وطرق من كذب علي ، ومن كتبه غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، اما اشهر تصانيفه فهي ،وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة لابن العربي وعقد الشروط ثم اقتصر على سماع العلم وعلى هذه الصناعة وهي كانت بضاعته، والرواة عنه لا يحصون، منهم الحافظ

أبو بكر بن خير وأبو القاسم القنطري وأبو بكر بن سمحون وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات قبله(٢٨).

ذكر ابن الابار انه فرغ من تأليف " الصلة " في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة " الذي جعله ذيلاً على تاريخ علماء الأندلس، لمولفه القاضي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي، وجمع فيه اسماء كثيرة، وله تاريخ صغير قصير في أحوال الأندلس، وكتاب الغوامض والمبهمات ، شرح فيه المبهم وعينه ، يشبه ترتيب ونسق الخطيب البغدادي في كتابه سار على نفس الأسلوب، وجزء لطيف ذكر فيه من روى " الموطأ " عن مالك بن أنس، رضي الله عنه، ورتب أسماءهم على حروف المعجم، فبلغت حوالي ثلاثة وسبعين رجلاً، ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات ، وله غير ذلك أيضاً من المصنفات.(٢٩)

١٠-أحمد بن بقاء بن مروان بن نميل اليحصبي:

من أهل شنتمرية الشرق ونزل مرسية ، الملقب بأبو جعفر سمع من أبي علي جامع الترمذي والشمايل له ومغاري الواقدي والموتلف والمختلف للدارقطني ولعبد الغني ، ورياضة المتعلمين لأبي نعيم وادب الصحبة للسلمى وحديث الحسن بن عرفة وعوالي ابن خيرون واماللي ابن أبي الفوارس وغير ذلك كثيراً ولازمه طويلاً وله رواية عن أبي بكر بن العربي وغيره وتوفي سنة(٥٤٤ هـ/) (٣٠).

١١-احمد بن حسن بن سليمان بن إبراهيم :

الملقب بأبو العباس من أهل بلنسية سمع من أبي علي جامع الترمذي وكتب عنه كموتلف والمختلف لدارقطني والرياضة لأبي نعيم وكتب منه الناسخ والمنسوخ لهبة الله وتناوله منه بمرسية في صفر سنة(٥١٢هـ/) ، وقد اتاح للمولف الوقوف على نسخة من هذا المولف وبخط يده، وقد روى الروايات عن العديد من المولفين، وهو عندي بخطه وفيه تقيد سماعي على أبي الخطاب شيخنا رحمه الله وله أيضاً رواية عن أبي بحر الأسدي وأبي الحسن خليص بن عبد الله وأبي عبد الله بن أبي الخير الموروري

وغيرهم وأكثر عن أبي بكر بن العربي وتوفي سنة(٥٤٧ هـ/م) ، ومن مصنفاته حسيما ذكره ابن الابار قائلا: ، وجدت في حاشية كتابه في نسخته من تفسير غريب الموطأ عن عبد الله بن وهب [٣١] .

١٢- محمد بن خلف بن صاعد الغساني أبو الحسين الليلي :

من أهل شلب[٣٢] ، وقاضيها، روى عن ابن شبرين وابن النخاس وابن عتاب وابن رشد وغيرهم وكتب إليه أبو علي، ورحل حاجا فلقي رزين ابن معاوية وأبا الحجاج بن نادر والسلفي، والتقى في مدينة المهدية أبا عبد الله المازوي ، وتوفي سنة(٥٤٧ هـ/)، [٣٣]

١٣-ابو الحجاج يوسف بن يبقى بن يوسف التجيبي :

المعروف بابن يسعون، ويعرف ايضا بالشنشي أصله من تاجلة وقيل من برشانه وهما من عمل المرية ، له معرفة ودارية في صناعة العربية ، سمع من أبي علي مسند البزاز وكتاب الغريبين للهروي والشمايل للترمذي ورياضة المتعلمين لأبي نعيم وغيرها، وألف كتاب سماه (المصباح في شرح أبيات الإيضاح)، وهو(العنوان على تحققه بعلم اللسان) ، ومن ثم أقام مع الروم بعد تغلبهم على بلده وولي القضا بين المسلمين المقيمين معهم ،[٣٤].

١٤-عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد ابو الحسين القيسي:

المعروف بابن الطلاء من أهل شلب الرواية الضابط الحافظ ، رحل إلى أبي علي فسمع منه بمرسية كثيراً ، وأجاز له أبو عبد الله بن فرج وغيره من أهل المشرق ،ومن ثم ولي قضاء حصن مرجيق، وولي الخطبة بجامع مدينة شلب، وعده ابن الابار، اخر رواة الحديث بغرب الاندلس، توفي سنة(٥٥١هـ/).[٣٥]

يلحظ ان شخصيته من الشخصيات الهامة في المجتمع الاندلسي، لانه من اهم رواة الحديث ، تلك الفترة، سنة(٥٠٠هـ)، لهذا فقد تولى العديد من المناصب كالخطبة في جامع شلب، وحصن مرجيق.

١٥-أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري:

الملقب بأبو العباس، هو أديب أندلسي ونحوي ولغوي، .أصله من تدمير[٣٦] ،نشا بالمرية، ومن ثم سافر إلى مراكش فتولى تأديب أبناء السلطان فيها. وسكن بجاية وقتا، فطلب منه وزيرصنهاجة (محمد بن علي بن حمدون)، ان يالف له كتاباسماه، (نظم القرطين) جمع فيه أشعار الكامل للمبرد والنوادر للقالي. ومن كتبه ايضا (التوطئة) في العربية، و (شفاء الصدور) في شرح أبيات الجمل للزجاجي، و (المختزل) على شكل مختصر، و كتاب (الفوائد والفرائد) و (التصريح لشرح غريب الفصيح)،له كتاب نظم يسمى باسم (القرطين وضم أشعار السقطين جمع فيه أشعار كامل المبرد ونوادر أبي علي) وله ايضا شرح فصيح ثعلب وشرح أبيات الجمل وكتاب الفوائد والفوائد مات بفاس سنة (٥٥٥هـ، /م). [٣٧]

١٦-خلف بن محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون :

من أهل اوريولة وقاضيها ، الملقب بأبو القاسم سمع هو وابنه أبو بكر من أبي علي واكثرا عنه ولهما رواية واسعة وعناية كاملة ،وأخذ القراءات عن أبي بكر بن عمار اللاردي إلا قراءة حمزة ومن ثم أخذ قراءة حمزة عن أبي الحسن بن ميمون عن أبي محمد بن سهل ،فاجاز له أبو عبد الله الخولاني وابن رشد وابوالوليد وغيرهم ، وبسبب علمه ونزاهته وقوة شخصيته، فقد تولى قضاء مرسية، ثم قضاء أوريولة. فقال عنه ابن الأبار: كان من قضاة العدل، صارماً، مهيباً. توفي في جمادى الأولى سنة(٥٥٧هـ/) ، وله اثنتان وستون سنة ، وقد بكى اهل زمانه عليه لصفاته الرائعة وحسن سيرته.[٣٨]

١٧-علي بن عبد الله بن خلف ابو الحسن الانصاري:

المعروف بابن النعمه، من اهل المرية ، ومن ثم رحل وسكن بلنسية مع أبيه وذلك في سنة (٥٠٦ هـ/)، فسمع الاحاديث عن أبي الحسن ابن شفيع وغيره، وتصدر ببلنسية

لأقراء القراءات والفقه والحديث والنحو قال عنه ابن الأبار: كان عالما حافظا للفقه والتفاسير ومعاني الآثار مقدما في علم اللسان فصيحا ،ورعا فاضلا معظما ، انتهت إليه رياسة الفتوى والاقراء، ومن ثم ولي خطة الشورى ثم الصلاة والخطبة ، ومن مولفاته التي الفها، سنذكر حسبما اوردته الروايات التاريخية، سفر ضخم ولم يسمع منه غير ما ذكر وتناول جملة من كتبه ،وأخذ معلوماته عن جماعة بقرطبة مذكورين في التكملة ، وله كتاب اخر اسمه (تفسير القرآن المترجم يرى الظمآن وشرحه لمصنف النساء) في عدة مجلدات، مما يدل على مكانه من العلم، وله ايضا مولف كبير في في شرح سنن النسائي بلغ فيه الغاية وكان خاتمة العلماء بشرق الأندلس ، فاصبح اساسا في الفقه والحديث والقراءات ، توفي سنة(٥٦٧هـ/)، ببلنسية وله ست وستون سنة[٣٩] .

يلحظ ان لهذا العالم الديني، سمعة كبيرة في الاندلس، وعلى اثرها تولى القضاء الذي يحتاج الى النزاهة وغيرها من الامور.

١٨–عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور ابو بكرالسلمي:

من أهل شاطبة[٤٠] ، هو الاديب الشاعر الكاتب، سمع من أبي علي كتاب الشمايل للترمذي وحديث الحسن بن عرفة ورياضة المتعلمين لأبي نعيم وعوالي ابن خيرون ومجلساً من حديث الحسن بن رشيق ،و أمالي أبي الفتح بن أبي الفوارس وغير ذلك، فأجاز له رواية الحديث، ويعد من جلة الادباء والمشاهير بالاندلس ، ومن كتبه التي الفها منها، كتاب المترجم بنور الكمايم وسجع الحمايم في نثره ونظمه ، وله ايضا مولف الكمائم وسجع الحمائم، وديوان نظمه ونثره، وله مشاركات في الفقه والحديث والادب وعقد الشروط، ، وتوفي في صفر سنة (٥٨٧هـ/) [٤١].

١٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن فيرة بن وهب أبو مروان المرسي:

سمع من أبي علي الغساني، وغيره. وحج، ودخل بغداد، ودمشق وروى هناك، وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل، صالحاً خيراً. وعاش إحدى وسبعين سنة[٤٢].

٢٠-محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن محمد التجيبي اللاردي :

يكنى أبا عبد الله اوابا بكر ، من أهل شقورة [٤٣]، سكن غرناطة ، ولد سنة(٥٦٣هـ/) ، وكان أديبا وولي القضاء ومن مولفاته كتاب (أنوار الصباح في الجمع بين الستة الصحاح) ، وله ايضا كتاب (الأنوار ونفحات الأزهار في شمائل النبي المختار وكتاب المسالك النورية إلى المقامات الصوفية، وكتاب (النكتة الكافية والنغبة الشافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث) وكتاب (الاعتماد في شرح خطبة الإرشاد) وكتاب(منهاج العمل في صناعة الجدل وكتاب الدرر المكللة في الفرق بين الحروف المشكلة).[٤٤]

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا الى العديد من الاستنتاجات وهي كالاتي:

١-لقد برع العلماء الاندلسيين، في العديد من العلوم الانسانية كالدينية واللغوية، والعلمية كالطب ، بنفس الوقت، كالعالم علي التجيبي.

٢-اهتمام الحكام وتقريبهم لهم، كما فعل الحاجب المنصور العامري، الذي قرب العالم علي التجيبي، وتبوء الاديب الفتح بن خاقان مناصب هامة في الدولة، مما يدلل على المكانة العلمية للعلماء الاندلسيين.

٣- نلحظ من خلال بحثنا ، ان اغلب العلماء برعوا في المولفات التي تشمل العلوم الدينية واللغوية، ومن ثم التاريخية، اكثر من بقية العلوم ولاسيما العلمية.

٤-نستنتج ان بعضا من العلماء والرواة ، تولوا مناصب هامة في الدولة، كابن الطلاء الذي تولى حصن مرجيق، والخطبة في جامع شلب، وكذلك العالم ابن فتحون الذي تولى منصب القاضي.

الهوامش

١-بلنسية:مدينة قديمة بأرض الأندلس،ذات خطة فسيحة،جمعت خيرات البر والبحر والزرع والضرع،ينظر:الحميري، ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت ٨٨٦هـ)،الروض المعطار في خبرالاقطار، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥،ص١٠٠.

٢- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان،(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: نعيم العرقسوسي، موسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ،ج٣٥،ص٣٣٦.

٣-عطية الله، احمد، القاموس الاسلامي، مكتبة النهضة المصرية، (د-ت)، ج١، ص٦.

٤-بني عبد المومن: الموسس لدولة الموحدين في المغرب، والاندلس حكموا،(٤٨٧-٦٦٨هـ)،للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،(ت ٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدا والخبرفي ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، موسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٧١،ج٦، ص٢٢٩-٢٣٢.

٥-الزركلي، خير الدين، الاعلام، (د-م)،(د-ت)، ج١، ص٢٣٣.

٦-ينظر:ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،(ت ٦٥٨هـ)،المعجم في اصحاب القاضي الامام الصدفي، مطابع روخس، مجريط، ١٨٨٥م،ص٢٨؛ التكملة لكتاب الصلة،تح:عبد السلام الهراس،دار الفكر، بيروت،١٩٩٥،ج٤،ص٢٤١.

٧-لورقة: مدينة كبيرة بالأندلس، قاعدة كورة تدمير ،أكرم بقاع الأندلس وأكثرها خيراً كالفواكه، ينظر:الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني،(ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٨،ص١٨٠.

٨-ابن الابار، المعجم، ص٢٩؛ كحاله، عمر رضا، معجم المولفين، دار احياء التراث العربي، بيروت،٢٠١٠، ج٢، ص١٣٠.

٩-شاطبة: بالأندلس، مدينة جليلة متقنة حصينة لها قصبتان ممتنعتان، وهي كريمة البقعة كثيرة الثمرة عظيمة الفائدة طيبة الهواء، وهي قريبة من جزيرة شقر،ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق،ص١٧٠-١٧٩.

١٠- ابن الابار، المعجم، ص٤٠وص٩٣؛ الذهبي، اعلام النبلاء ، ج١٩، ص٤٢١.

١١- ابن الابار، المعجم، ص٤٢؛ التكملة لكتاب الصلة،تح:عبد السلام الهراس،دار الفكر،بيروت،١٩٩٥ ، ج١، ص٣٣٦.

١٢- محمد بن عبد الله بن محمد المعافري ، المشهور بالقاضي ابو بكر العربي، الاشبيلي المالكي، عالم اهل الاندلس ومسندهم، ينظر: ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك أبو القاسم (ت ٥٧٨هـ) ،غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تح:عز الدين علي السيد ، عالم الكتب، بيروت،١٤٠٧هـ، ج١،ص٦٢.

١٣-ينظر: ابن الابار، المعجم، ص١٢٨؛ ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر،(ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠، ج٦، ص٢٠٢؛ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان،(ت٧٤٨هـ)،تاريخ الاسلام، تاريخ الاسلام، دار احياء التراث العربي، بيروت،٢٠١٠. ج٣، ص٣٨.

١٤- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن سعيد بن موسى،(ت ٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، تح: خليل المنصور،ط١،منشورات علي بيضون، دار الكتب

العلمية،بيروت، ١٩٩٧،ج١، ص٢٥٩؛ المقري، احمد بن محمد التلسماني،(١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكروزيرهالسان الدين ابن الخطيب،تح:احسان عباس،دار صادر، بيروت، ١٩٨٨،ج٧،ص٣٣.

١٥-لاردة:مدينة قديمة في ثغرالأندلس الشرقي،ابتنيت على نهر يخرج من أرض جليقية يعرف بشيقر، ينظر: الحميري، الروض المعطار،ص٥٠٧.

١٦-المنصورابو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن، (٣٩٧-٤٥٢هـ)حاكم مدينة بلنسية في عهد ملوك الطوائف، وابن الحاجب المامون، وحفيد الحاجب المنصور العامري، ينظر:ابن عذارى،البيان المغرب، ج٢، ص٢٣٤.

١٧- عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن مروان (٤٦٤-٥٥٧هـ)(١٠٧٢-١١٦٢م) طبيب نطاسي مسلم من عائلى ابن زهر الاشبيلية ينظر: الزركلي،ج٤، ص٢٤٥.

١٨-باديس بن حبوس: سمى بالمظفر بالله، لم يزل ملكا على غرناطة، حتى خلعه يوسف بن تاشفين، سنة(٤٨٣هـ)، ينظر: ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد، ت(٧٧٦هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان ،مكتبة الخانجي،بيروت،١٩٧٢،ج١، ص١٨٥.

١٩-ابن الابار، المعجم،ص١١٨.

٢٠-ابن الابار، المصدر نفسه،ص٩٣.

٢١-اوريولة:حصن بالأندلس،من كورتدمير،ولها بساتين وجنات، الادريسي، نزهة المشتاق،ص١٧٩-١٨١.

٢٢-ينظر:ابن بشكوال، ابوالقاسم خلف بن عبد الملك الانصاري،(ت٥٧٨هـ)،الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم، تح :صلاح الدين الهواري، ط١،المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٣،ج١، ص٩٢؛ ابن الابار، المعجم، ص٩٤.

٢٣-ابن خلكان،وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٦.

٢٤-ينظر: ابن الابار، المعجم، ص١٢٣؛ النباهي،

٢٥-الذهبي،ابو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان،(ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج٤، ص٩٠.

٢٦- المقري، احمد بن محمد التلسماني،(١٠٤١هـ)،ازهارالرياض في اخبارعياض، تح: ابراهيم الابياري، مطبعة فضالة، الرباط،١٩٧٨، ج١، ص٢٥٦.

٢٧-ابن الابار، المعجم، ص١٢٣.

٢٨-ابن الابار، المصدر نفسه،ص١٢٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٩٨.

٢٩= ينظر: ابن الابار، المعجم، ص١٢٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٢٤٠.

٣٠- ابن الابار، المصدر نفسه، ص١٦.

٣١-ينظر: ابن الابار، المصدر نفسه،ص١٦؛ تكملة الصلة، ج١،ص٥٢.

٣٢-شلب: من بلاد الأندلس،قاعدة كورة اكشونبة،وهي بقبلي مدينة باجة، ولها بسائط فسيحة وبطائح عريضة،ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣٤٢.

٣٣-ابن الابار، المعجم، ص٧١.

٣٤-ابن الابار، المصدر نفسه، ص١٣٤.

٣٥-ابن الابار، المصدر نفسه، ص١٠٧؛ المراكشي،عبد الملك ابي عبد الله محمد بن محمد الاوسي الانصاري،(ت ٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس، مطبعة سيما، بيروت،١٩٦٥،ج١،ص٤٢.

٣٦-تدمير:كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن،الحموي، الحموي ، ياقوت بن شهاب الدين،(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر ،بيروت،١٩٩٥، ج٢، ص١٩.

٣٧-الفيروزابادي، محمد بن يعقوب ،البلغة فى تراجم أئمة النحوواللغة، تح:محمدالمصري، ط١،جمعية إحياء التراث الإسلامي ،الكويت، ١٤٠٧هـ ،ج١، ص٦.

٣٨-ينظر: ابن الابار، المعجم، ص٣٥، المراكشي، الذيل والتكملة، ج١، ص٢٣٦.

٣٩- ابن الابار، المعجم، ص،الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،تح: إحسان عباس ،ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢ ،ج٢، ص٦

٤٠-شاطبة: مدينة جليلة بالاندلس متقنة حصينة لها قصبتان ممتنعتان،وهي كريمة البقعة كثيرة الثمرة عظيمة الفائدة طيبة الهواء،وهي قريبة من جزيرة شقر،ويعمل بها كاغد لا نظير له بمعمور الأرض يعم المشرق والمغرب، الحميري، الروض المعطار،ص٣٣٧.

٤١-ابن الابار، المعجم، ص١٠٤؛ كحالة، معجم المولفين، ج٥، ص١٩٣.

٤٢-ابن الابار، المعجم، ص، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣، ص١٠٠.

٤٣-شقورة: مدينة من أعمال جيان بالأندلس،الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٣٥٤.

٤٤-ابن الابار، تكملة الصلة، ج٢، ص١٥١,وج٤، ص٢٣.

قائمة المصادر والمراجع

١-ابن الابار،عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،ت(٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة،تح:عبد السلام الهراس،دار الفكر،بيروت،١٩٩٥،

ا-المعجم في اصحاب القاضي الامام الصدفي، مطابع روخس، مجريط، ١٨٨٥م.

٢- الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٨.

٣-ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك الانصاري،(ت٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم، تح: صلاح الدين الهواري،ط١، المكتبة العصرية،بيروت، ٢٠٠٣.

٤-الحموي،ياقوت بن شهاب الدين،(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٩٩٥.

٥-الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت ٨٨٦هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥.
٦- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد،(ت ٧٧٦هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة،تح: محمد عبد الله عنان ،مكتبة الخانجي،بيروت،١٩٧٢.
٧-ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر،(ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠.
٨-الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان،(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: نعيم العرقسوسي، موسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.
ا-تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
ب-تاريخ الاسلام، دار احياء التراث العربي، بيروت،٢٠١٠.
٩- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن سعيد بن موسى،(ت ٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، تح: خليل المنصور ،ط١، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
١٠- الفيروزابادي، محمد بن يعقوب ،البلغة فى تراجم أئمة النحوواللغة، تح:محمدالمصري، ط١،جمعية إحياء التراث الإسلامي ،الكويت، ١٤٠٧هـ.
١١- الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،تح: إحسان عباس ،ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢.
١٢- المراكشي،عبد الملك ابي عبد الله محمد بن محمد الاوسي الانصاري،(ت ٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس، مطبعة سيما، بيروت،١٩٦٥.

١٣- المقري، احمد بن محمد التلسماني،(١٠٤١هـ)، نفح الطيب من عصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨.

ا- ازهـار الريـاض فـي اخبـار عيـاض، تـح: ابـراهيم الابيـاري، مطبعـة فضـالة، الرباط،١٩٧٨.

١٤-النباهي،

المراجع

١- الزركلي، خير الدين، الاعلام، (د-م)،(د-ت).

٢-عطية الله، احمد، القاموس الاسلامي، مكتبة النهضة المصرية، (د-ت).

٣-كحالة، عمر رضا، معجم المولفين، دار احياء التراث العربي، بيروت،٢٠١٠.

Research Summary

The Almorg son wells Alblenci, the most famous Almorgen Andalusians, known for his intelligence and wisdom, and AlTafaqah in science, as well as assuming a variety of positions, and this is what we talked about at the beginning of our search, and we focused the spotlight on one of the Molvath, a book lexicon clamshell, which he dealt with , biographies of scientists, writers, and then became minister to them their weight in the community Andalusian, and we are focused on our research, this Molvat, including literary, historical, and scientific in his book, we note that most of Molvat focused in part translations of scientific, literary and leadership Andalusian figures and others, as writers son Peshkoal, and the son premise, is the same as the content of books of Ibn lexicon psoriatic wells, and related supplement, containing biographies of scientists and writers specifically, destructive poet, master in literature and poetry, and has many

Molvat remind detailed. And we're seeing most of the poets were Atbuun important position by Andalus rulers lifted, these characters, literary management Cun state, possessing the skills and abilities of verbal creative, convince people, as well as scientific and cultural status Kalshaarowazzar Jaafar Bin Ibrahim Almaevri, Dhi ministries conquest son Hakan, writer and poet and the Minister.

And we being in our research to the simple character of his book son wells definition of it? And Molvath, then talk about Molvat and Mulveha and what type and eBay, and others, which appeared in his book, which is the focus of our research, scientists beginners by year of their deaths, and Pena What impact and circulation among people of Andalusia.